
فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام.

أحمد شوقي زهدي سليمان

مدرس جغرافيا بمدرسة الثانوية الجديدة بنات بأبو قرقاص.

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرف فاعلية برنامج مقترح لتدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام، واتباع البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية، وتكونت عينة البحث من (٦٠) تلميذة من تلميذات مدرسة (الثانوية الجديدة بنات بإدارة أبو قرقاص الثانوية) بمحافظة المنيا، وتمثلت مواد وأدوات البحث من برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على المعايير القومية، ويشمل: (كتاب الطالب، ودليل المعلم)، ومن ثم إعداد اختبار لمفاهيم التنمية المستدامة، وأسفرت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج المقترح لتدريس الجغرافيا القائم على المعايير القومية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

الكلمات المفتاحية: تدريس الجغرافيا، المعايير القومية، مفاهيم التنمية المستدامة، المرحلة الثانوي.

The Effectiveness of a Suggested Program in Teaching Geography Based on the National Standards in Developing Sustainable Development Concepts among Second-Year Secondary School Students

Abstract

The current research aimed to identify the effectiveness of a suggested program for teaching geography based on national standards in developing sustainable development concepts among second-year secondary school students. The research followed the quasi-experimental research approach of the experimental and control group design. The research sample consisted of (60) female students from the New Secondary School for Girls, Abu Qurqas administration, Minia Governorate. The research materials and tools consisted of a suggested program in geography based on the national standards which involve (a Student's Book and Teacher's Guide) and a test for sustainable development concepts. Results revealed the effectiveness of the suggested program for teaching geography based on the national standards in developing sustainable development concepts among second-year secondary school students.

Keywords: geography teaching, national standards, sustainable development concepts, secondary stage.

أولاً- مقدمة البحث:

يشهد عالمنا اليوم تطوراً سريعاً في مختلف المجالات والميادين الثقافية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية وغيرها من الميادين التي أصبحت تؤثر في المجتمع بشكل كبير وواضح في مختلف جوانب الحياة، حيث جعلت من الضروري زيادة الوعي حول المشاكل البيئية والعلاقة القائمة بين الإنسان والتنمية البيئية؛ لذلك أصبح من أهم الموضوعات السائدة خلال العقود الأخيرة هي التنمية المستدامة، حيث تعتبر من أهم تطورات الفكر التربوي الحديث، لذا تصدت التنمية المستدامة للمشاكل المتعلقة بالعلاقة بين المجتمع البشري والطبيعة، حيث جرت العادة على وضع التنمية المستدامة في إطار نموذج مؤلف من ثلاث جوانب أساسية وهي الاقتصاد والبيئة والمجتمع.

ونظراً لحدائثة مفهوم التنمية المستدامة، فقد تنوعت تعريفاته في مختلف المجالات العلمية والعملية، حتى أصبح واسع التداول ومتعدد المعاني، فقد أشار عمار (٢٠٠٨، ٤) * إلى أن التنمية المستدامة ترجمة لا تستجيب للمصطلح الإنجليزي Sustainable Development الذي يمكن ترجمته أيضاً بالتنمية (القابلة للإدامة) أو (الموصولة)، ولقد تم اختيار مصطلح (مستدامة) لأنه المصطلح الذي يوفق بين المعنى والقواعد النحوية، أما اللجنة العالمية للتنمية المستدامة، فقد عرفت على أنها: التنمية التي تفي احتياجات الحاضر دون المجازفة بموارد أجيال المستقبل، وقد انتهت اللجنة العالمية للتنمية في تقريرها المعنون "مستقبلنا المشترك" إلى أن هناك حاجة إلى طريق جديد للتنمية، طريق يستديم التقدم البشري لا في أماكن قليلة، أو بعض السنين بل للكرة الأرضية بأسرها وصولاً إلى المستقبل البعيد (غنيم، أبوزنط، ٢٠٠٧).

ولأهمية التنمية المستدامة، وعائدها على المجتمعات والعالم في المجالات البيئية والاقتصادية والاجتماعية، كان على التربية وعناصرها المتنوعة أن تستجيب لمتطلبات ونداءات المنظمات والمؤتمرات المعنية بالتنمية المستدامة. لذلك اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة، في ديسمبر ٢٠٠٢ القرار ٥٧ / ٢٥٤، والذي يحدد عقد الأمم المتحدة للتعليم

*تبع الباحث نظام التوثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس الإصدار السابع APA V7

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

من أجل التنمية المستدامة، وعيّنت اليونسكو وكالة خاصة بها مسئولة عن هذا العقد (اليونسكو، ٢٠٠٦).

وتمشياً مع الاهتمام العالمي بالتنمية المستدامة وجهود تطوير التعليم الذي يسهم في تحقيقها في المجتمعات المختلفة، قام مركز تطوير المناهج (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥، ٢١) بوضع مصفوفة لمعايير مناهج الجغرافيا في التعليم العام بصفوفه المختلفة، وتشمل قضايا ومفاهيم مرتبطة بالتنمية المستدامة، مثل: فهم العالم من منظور مكاني بالتعرف على مفهوم التنمية واستخدام أدوات التمثيل المكاني، وتوضيح النظم الطبيعية والحيوية على سطح الأرض، وتحديد مجالات النظم البشرية وتوزيعها، والتعرف على أنماط النظم الاقتصادية وتوزيعها، والتعرف على العلاقة بين التنمية والمجتمع والثقافة وتوضيح ملامح التنمية البشرية، وتحليل العلاقات المتبادلة بين التنمية البشرية والتنمية الاقتصادية، وتحديد اختلاف الثقافات داخل الوطن الواحد، والقيمة النفعية للجغرافيا ومهارات القرن الحادي والعشرين.

ثانياً - تحديد مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث الحالية في ضعف طلاب الصف الثاني الثانوي مفاهيم التنمية المستدامة، حيث أظهرت الدراسات السابقة وجود مشكلات في تناول مناهج الجغرافيا للمفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة. حيث اتضح من نتائج الدراسات والبحوث السابقة مثل: (عبد الحميد صبري، ٢٠١٧)، و(علياء عباس، ٢٠١٦)، و(محمد التوم، ٢٠١٤)، و(محمود جابر، ٢٠١١)، ضعف مستوى الطلاب في الجوانب المعرفية، والمهارية، والاتجاه نحو التنمية المستدامة، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال التالي: ما فاعلية برنامج مقترح لتدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام؟

ثالثاً - أهداف البحث: هدف البحث إلى تعرف:

(أ) تعرف مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي في امتلاك مفاهيم التنمية المستدامة.

(ب) فاعلية البرنامج المقترح لتدريس الجغرافيا القائم على المعايير القومية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

رابعاً - أهمية البحث: تمثلت أهمية هذا البحث فيما يلي:

- (١) تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب الصف الثاني العام من خلال تزويدهم ببرنامج مقترح يعالج مشكلات المنهج التقليدي.
- (٢) تقديم قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة قد تفيد القائمين على تصميم وتطوير مناهج الجغرافيا لمراعاتها في تطوير المناهج الحالية.
- (٣) تقديم دليل لمعلمي الجغرافيا للتدريس، يمكن أن يفيدهم مستقبلاً في تطوير عمليات التعليم والتعلم المستخدمة.

خامساً - التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث:

- (١) **البرنامج:** يُعرف إجرائياً بأنه: مجموعة من الإجراءات والخبرات والأنشطة المرتبطة بموضوعات تتعلق بالتنمية المستدامة في ضوء المعايير القومية، ولها صلة بمنهج الجغرافيا للصف الثاني الثانوي، وينفذها الطلاب في مدة ثلاثة شهور تقريباً، بهدف تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لديهم.
- (٢) **التنمية المستدامة:** تُعرف إجرائياً بأنها: التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون الإضرار بقدرة الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها.
- (٣) **مفاهيم التنمية المستدامة:** يُعرف إجرائياً بأنه: المعارف المرتبطة بالتنمية المستدامة، ويقاس إجرائياً في البحث الحالية بالدرجات التي يحصل عليها التلاميذ (عينة البحث) في اختبار مفاهيم التنمية المستدامة.

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

٤) المعايير القومية: تُعرف إجرائياً بأنها: عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه طلاب الصف الثاني الثانوي من معارف ومهارات وقيم نتيجة دراستهم لمنهج الجغرافيا.

سادساً - حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على:

(١) الحدود الموضوعية:

أ) المتغير المستقل: برنامج مقترح في الجغرافيا لطلاب للصف الثاني الثانوي قائم على المعايير القومية.

ب) المتغير التابع: مفاهيم التنمية المستدامة.

٢) الحدود البشرية: أقتصر البحث الحالي على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي، البالغ عددهم (٣٠) طالباً للمجموعة الضابطة، و(٣٠) طالباً للمجموعة التجريبية

٣) الحدود الزمنية: تم تطبيق تجربة البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢ م.

٤) الحدود المكانية: تم تطبيق تجربة البحث بمدرسة (أبو قرقاص الثانوية) التابعة لإدارة أبو قرقاص التعليمية بمحافظة المنيا حيث مكان عمل الباحث.

سابعاً - منهج البحث: يستخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين الضابطة والتجريبية.

ثامناً - مواد وأدوات البحث: قام الباحث بإعداد الأدوات التالية:

(١) قائمة بمفاهيم التنمية المستدامة.

(٢) برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على المعايير القومية، ويشمل:

أ) كتاب الطالب.

(ب) دليل المعلم.

(٣) اختبار مفاهيم التنمية المستدامة.

تاسعاً - الإطار النظري والدراسات السابقة.

أ- معايير ومؤشرات منهج الجغرافيا

وتتمثل معايير ومؤشرات منهج الجغرافيا بالصف الثاني الثانوي التي حددتها (وزارة التربية والتعليم المصرية، ٢٠١٩، ٢٠ - ٢٣) في الوثيقة النوعية لمادة الجغرافيا التي أصدرها مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية، فيما يلي:

المجال الأول: فهم العالم من منظور مكاني

المعيار الأول: تحديد مفهوم جغرافية البيئة والتنمية، وتتمثل مؤشرات فيما يلي:

(أ) يوضح مفهوم التنمية ومجالاتها.

(ب) يوضح مجالات جغرافية التنمية.

(ج) يحدد مفهوم النظم البيئية.

(د) يحدد أبعاد جغرافية التنمية.

(هـ) يقدم قيمة الدراسات الميدانية في دراسات جغرافية التنمية.

(و) يحدد علاقة الجغرافيا بالتنمية المستدامة.

المعيار الثاني: استخدام الخرائط وأدوات التمثيل، وتتمثل مؤشرات فيما يلي:

(أ) يستخدم بعض المواقع العلمية في الجغرافيا.

(ب) يستخدم شبكة المعلومات الدولية في الحصول على معلومات جغرافية.

(ج) يحلل بعض خرائط توزيعات مشروعات التنمية.

(د) يستخدم الجداول الإحصائية وتقارير التنمية لدراسة برامج التنمية في بعض الدول.

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

- هـ) يقدر قيمة نظم المعلومات الجغرافية في دراسة جغرافية التنمية.
- و) يستخدم طرق التحليل الجغرافي لشرح بعض مشكلات التنمية.
- ز) يستخدم الأطالس والقواميس والكتب والموسوعات الجغرافية.
- ح) يوظف أدوات التمثيل الجغرافي في اتخاذ قرارات مناسبة.

المجال الثاني: النظم الطبيعية

المعيار الأول: توضيح النظم الطبيعية على سطح الأرض، وتتمثل مؤشرات فيما يلي:

- أ) يعطي أمثلة لدور جغرافية التنمية في المحافظة على الموارد الطبيعية.
- ب) يستقصي الأساليب الجديدة لإدارة الموارد.
- ج) يدرك قيمة الموارد ودورها في حياة البشر.
- د) يوضح أنواع النظم البيئية.
- هـ) يستنتج أساليب جغرافية التنمية في الإفادة من أشكال السطح للتنمية السياحية.

و) يتابع سياسات وبرامج استخدام الموارد الطبيعية في مناطق مختلفة من العالم.

المعيار الثاني: تحديد النظم الحيوية على سطح الأرض، وتتمثل مؤشرات فيما يلي:

- أ) يحدد أساليب تنمية المراعي.
- ب) يستنتج أساليب تنمية الموارد المائية الجوفية.
- ج) يبين أساليب رفع نوعية التربة بمعالجة عيوبها.
- د) يحدد على الخريطة مواقع المحميات الطبيعية في مصر.
- هـ) يستنتج أهمية إنشاء المحميات الطبيعية في الحفاظ على النظم الحيوية.

المجال الثالث: النظم البشرية

المعيار الأول: تحديد مجالات النظم البشرية وتوزيعاتها، وتمثل مؤشرات فيما يلي:

- (أ) يقدم معلومات عن مقاييس التنمية البشرية في المنظمات الدولية.
- (ب) يحدد دور جغرافية التنمية في مواجهة المشكلات السكانية (الغذاء والسكان).
- (ج) يشرح الحالة التعليمية والصحية للسكان وعلاقتها بجغرافية التنمية.
- المعيار الثاني:** تعرف أنماط النظم الاقتصادية، وتمثل مؤشرات فيما يلي:
- (أ) يستنتج العلاقة بين جغرافية التنمية والمجالات الاقتصادية.
- (ب) يحدد مجالات التنمية الاقتصادية.
- (ج) يتعرف بعض مقاييس التنمية الاقتصادية (الإنتاجية - متوسط الدخل - أوجه الأنفاق)
- (د) يتعرف أنماط الأنشطة الاقتصادية العالمية.
- (هـ) يوضح العلاقة بين قوة الدولة ومقدراتها الاقتصادية.
- (و) يستخلص من مصادر المعلومات خطط تنمية الأنشطة الاقتصادية في مناطق مختلفة.
- (ز) يشرح أهمية التنمية الاقتصادية.
- (ح) يقدر نماذج لمؤشرات التنمية الاقتصادية في بعض الدول.

المجال الرابع: البيئة والمجتمع والثقافة

المعيار الأول: توضيح المنظومة البيئية (محلياً وإقليمياً وعالمياً)، وتمثل مؤشرات فيما يلي:

- (أ) يحدد التعريف الصحيح للنظام البيئي.
- (ب) يصنف التغيرات الناتجة عن تكيف الإنسان مع البيئة الطبيعية.

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

- ج) يشرح دور التكنولوجيا في تحكم الإنسان في البيئة الطبيعية.
- د) يصف أبعاد التنمية البيئية والثقافية.
- هـ) يتابع بعض مشاريع التنمية البيئية في وطنه.
- و) يستقصي دور المنظمات المحلية والإقليمية والدولية في تنفيذ برامج التنمية البيئية.
- ز) يكتب تقريراً عن أحد برامج التنمية البيئية أو الثقافية في وطنه.
- المعيار الثاني: توضيح العلاقات المتبادلة بين البيئة الطبيعية والبشرية، وتتمثل مؤشراتته فيما يلي:**

- أ) يستنتج أثر برامج التنمية البيئية في تحقيق التوازن الاقتصادي.
- ب) يضيف دور أحد برامج التنمية البيئية على الارتقاء بالبيئة.
- ج) يقيم أثر برامج التنمية على البيئة.
- د) يوضح دور وسائل النقل المختلفة في علاج برامج التنمية.
- هـ) يقيم أثر التكنولوجيا الحديثة في نجاح برامج التنمية.
- المعيار الثالث: تحديد اختلاف الثقافات داخل الوطن الواحد، وتتمثل مؤشراتته فيما يلي:**
- أ) يحدد دور وسائل الإعلام والاتصالات في نقل أفكار التنمية المعاصرة داخل المجتمع.

- ب) يرصد أثر اختلاف الثقافات داخل الوطن الواحد على مدى نجاح برامج التنمية.
- ج) يقدر قيمة احترام اختلاف الثقافات في نجاح برامج التنمية.
- د) يحدد تأثير الثقافة على طرق إعادة استخدام بعض الموارد.

المجال الخامس: القيمة النفعية للجغرافيا

المعيار الأول: تحديد دور الجغرافيا في تفسير الماضي، وتمثل مؤشراتته فيما يلي:

- أ) يرصد نتائج أحد برامج التنمية على المجتمع المحلي في فترة زمنية محددة.
- ب) يوظف جغرافية التنمية في الحكم على نجاح أحد برامج التنمية السابقة في وطنه.
- ج) يحدد القيمة النفعية لجغرافية التنمية.
- د) يفسر أسباب نجاح أو عدم نجاح أحد برامج التنمية في وطنه.
- هـ) يحلل الأبعاد المكانية للمشكلات الاجتماعية والبيئية.
- و) يقيم سياسات وبرامج استخدام الموارد وإدارتها.

المعيار الثاني: تعيين دور الجغرافيا في تفسير الوضع الحالي وتوقع المستقبل، وتمثل مؤشراتته فيما يلي:

- أ) يكتب مقالاً عن النتائج المتوقعة لأحد برامج التنمية في وطنه.
 - ب) يقترح سياسات لترشيد استخدام وإدارة الموارد المتاحة.
 - ج) يستخدم تكنولوجيا المعلومات لتعرف التداعيات المستقبلية لمشكلة بيئية محلية أو عالمية.
 - د) يستنتج أهم مساهمات التكنولوجيا في تحقيق التنمية.
 - هـ) يوضح دور الصور الفضائية في الكشف عن الموارد الطبيعية.
 - و) يكتب تقريراً عن قضية من قضايا جغرافية التنمية مستخدماً تكنولوجيا المعلومات.
 - ز) يتنبأ بمخرجات محتملة لأحد خطط جغرافية التنمية في وطنه.
 - ح) يوظف المعلومات الجغرافية في مجالات التنمية حاضراً ومستقبلاً.
-

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

وبرغم كل الجهود التي بذلت لإعداد معايير لمناهج الجغرافيا في مراحل التعليم العام، إلا أن الدراسات والبحوث التي تناولت التنفيذ في الميدان رصدت أن هناك مشكلات متنوعة في التنفيذ؛ مما أثر على تحقيق المناهج لأهدافها، ومن هذه الدراسات:

دراسة أشرف فايز (٢٠١٩) التي أشارت إلى فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية في ضوء المعايير القومية في تنمية الوعي بالتغيرات المناخية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ودراسة إيمان كمال (٢٠١٨) التي أسفرت عن فاعلية التصور المقترح لمناهج الدراسات الاجتماعية القائم على المعايير القومية في تنمية بعض أبعاد الهوية الثقافية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي.

ودراسة أمل عزت (٢٠١٤) التي بينت فاعلية حقيبة تعليمية معدة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى طفل الروضة، ودراسة أحمد عبد الرحمن (٢٠١٢) التي أظهرت عدم توافر المعايير القومية للتعليم في محتوى الدراسات الاجتماعية للصف السادس الابتدائي، وقدمت مقترح لهذه المناهج في ضوء المعايير القومية للتعليم، ودراسة مروى حسين (٢٠١٠) التي أشارت إلى عدم مراعاة مناهج الجغرافيا للمعايير العالمية والقومية، وأكدت على فعالية منهج الجغرافيا المطور المعد في ضوء المعايير العالمية والقومية في تنمية بعض مهارات التفكير والميل نحو المادة والوعي بالقضايا المعاصرة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ويتضح مما سبق وجود قصور فيما يتعلق بتناول مناهج الجغرافيا في المرحلة الثانوية للمعايير القومية في مراحل التعليم المختلفة وخاصة المرحلة الثانوية، كما يتضح عدم تركيز أياً من الدراسات السابقة في هذا المجال - في حدود علم الباحث - بناء برامج أو وحدات مقترحة في الجغرافيا في المرحلة الثانوية قائمة على المعايير القومية، وهذا ما دفع الباحث إلى بناء برنامج مقترح في الجغرافيا لطلاب الصف الثاني الثانوي قائم على المعايير القومية بهدف تنمية أبعاد التنمية المستدامة لديهم.

١- نشأة المعايير القومية للتعليم في مصر:

بدأت مصر مشروعها في تطبيق المعايير التربوية عام ٢٠٠٠م، حيث كانت وزارة التربية والتعليم المصرية قد حشدت جهوداً كبيرة لهذا العمل الإصلاحي، فشكلت له لجان مختلفة، وفرق عمل تجاوز عدد العاملين بها (٢٥٠) عضواً، ما بين خبير ومستشار وأستاذ جامعي ومسئول تربوي ومعلم وولي أمر، بالإضافة إلى بعض المنظمات العالمية، مثل: اليونيسيف، وبرنامج اللغة الإنجليزية المتكامل الثاني (IELP2) وقد خلص العمل إلى إصدار وثيقة متكاملة عام ٢٠٠٣م في ثلاثة مجلدات، غطت الجوانب الرئيسة للعملية التعليمية جميعها المتمثلة في: المدرسة، والمعلم، والإدارة، والمشاركة المجتمعية، والمنهج ونواتج التعلم، ولكل جانب من الجوانب الرئيسة الخمسة المشار إليها أعلاه مجالاته الفرعية، وكل مجال فرعي له معاييره الخاصة، وكل معيار له مؤشرات الدالة عليه. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣).

والمعايير تركز على المحتوي والعمليات ذات المعنى، والتي تقود إلى توقعات ذات مستوي عالٍ لكل من الطالب والمعلم على اكتساب صوة واضحة عن مدي التقدم نحو الأهداف المهمة المرتبطة بالمعايير القومية المهم. (McFarland, 2007,3)

وتتميز المعايير القومية حددتها (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٣، ٤) بمجموعة من الخصائص، مثل:

أ) الشمولية: من حيث تناولها للجوانب المختلفة المتداخلة للعملية التعليمية والتربوية والسلوكية، وتحقيق مبدأ الجودة الشاملة.

ب) الموضوعية: حيث تركز الوثيقة على الأمور ذات الأهمية في التعليم، بما يحقق مصالح المجتمع.

ج) المرونة: والتي تهدف إلى إمكانية تطبيق المعايير على قطاعات مختلفة، وفقاً للظروف البيئية والجغرافية والاقتصادية المتباينة في ربوع مصر.

د) الاستمرارية: حتى يمكن تطبيقها لفترات زمنية ممتدة، وتكون قابلة للتعديل، ومجاوبة المتغيرات، والتطورات العلمية، والتكنولوجية.

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

- هـ) القابلية للقياس: حتى يمكن مقارنة المخرجات المختلفة للتعليم بالمعايير المقننة، للوقوف على جودة هذه المخرجات.
- و) الوطنية: بأن تخدم أهداف الوطن وقضاياها، وتضع أولوياته وأهدافه، ومصالحته العليا في المقام الأول
- ز) دعم العملية التعليمية والنهوض بها.
- ومما سبق يمكن القول بأن أهمية المعايير القومية تتمثل فيما يلي: (حسونة، ٢٠٠٩)
- أ) أن المعايير القومية تتيح الفرصة الحقيقية للمدارس لتحديد قضايا التقييم والإنجاز الطلابي، كمحك للعدالة التربوية.
- ب) تعطي الفرصة للمعلمين للتأثير على مخططات الإصلاح التربوي.
- ج) تسهم في القدرة على وضع كيفية تصميم برنامج الدراسات الاجتماعية من الروضة حتى مراحل التعليم العليا.
- د) تعزيز قدرة المجتمع على تنشئة أجيال مستقبلية قادرة على التعامل مع النظم المعقدة، والتكنولوجيا المتقدمة، والمنافسة في عالم متغير.
- وتتميز المعايير القومية لتعليم الجغرافيا ببعض الخصائص، منها انها:
- أ) شاملة لجميع الجوانب المتداخلة للعملية التعليمية.
- ب) متكاملة ومتربطة فهي تراعي التكامل الرأسي والأفقي.
- ج) موضوعية لتركيزها على الأمور المهمة في المنظومة التعليمية.
- د) مرنة لأنها تطبق على القطاعات المختلفة.
- هـ) مجتمعية (وطنية) لأنها تعكس تنامي المجتمع وخدمته وتلتقي مع احتياجاته وظروفه.

و) مرتبطة بثقافة المجتمع فعند وضعها تراعي ثقافة المجتمع الذي توجه إليه ومن ثم تختلف من بيئة لأخرى.

ويشير الباحث إلى أن هدف المعايير القومية في هذا البحث هو:

- أ) تحقيق الجودة في العملية التعليمية، من خلال تحديد مجموعة من المستويات المعيارية، والتي يتم في ضوءها تقويم جميع جوانب العملية التعليمية بما يكفل نوع من الشفافية.
- ب) تنمية وعي الطلاب بقضايا وموضوعات القرن الحادي والعشرين، مثل الوعي العالمي، وما يتضمنه من معرفة وفهم لتنوع الثقافات والمعتقدات وأنماط الحياة.

ب) تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية:

١- طبيعة الجغرافيا كعلم:

تعد الجغرافيا علماً من العلوم الاجتماعية وفرعاً من فروع الدراسات الاجتماعية، وحيث أن لكل علم طبيعته التي تميزه عن بقية العلوم فإن للجغرافيا طبيعتها المتميزة، التي تتضح من خلال تعريفها وتحديد ميدانها ومحتواها ومنهج دراستها، فالجغرافيا هي كل ما ترى العين خارج المنزل، وكل إنسان يرى الجغرافيا حيثما كان وأينما تحرك، فالمكان أو الحيز هو محور اهتمام علم الجغرافيا، ووظيفته الربط ورصد العلاقات وهي من خلال ذلك تهدف إلى إثراء الثقافة المكانية للمواطن وإلى تنمية الثقافة العلمية المكانية لديهم وإلى تنمية الثقافة النفعية المتعلقة بالمكان، وبهذا فإن وظيفتها التعليم والتخطيط والتنقيف، وبذلك تحقق الانتماء الوطني فيما يتعلق بفلسفة المكان (عبدالمعزم، ٢٠١٥، ١٠).

وتستمد كلمه جغرافيا (Geography) أصلها من اللغة الإغريقية واللاتينية وهي مكونه من مقطعين (Geo) وتعني الأرض و (Graphy) وتعني الوصف أي أن الكلمة كاملة تعني "وصف الأرض" والدراسات الجغرافية تشمل وصف الظواهر الكونية والفلكية المختلفة، وهي علم قديم حديث، خضع خلال خمسة وعشرين قرناً للتغيير والتطور، وهي العلم الذي يدرس سطح الأرض وغلافه الجوي من حيث التباين والتكامل والتشابه وتحليل العلاقات المتبادلة بين مختلف ظواهر السطح من طبيعية بشريه ومدى ارتباطها ومواطنها، والجغرافيا

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

هي العلم الذي يدرس جميع الظواهر الطبيعية والبشرية على سطح الأرض، وتحليل العلاقات المتبادلة بين مختلف الظواهر (عامر، ١٩٩٩، ٢٢).

وتدخل الجغرافيا في نطاق العلوم المكانية، حيث إنها تحلل العلاقات المكانية، فالجغرافي يدرس تراكيب الظواهر المختلفة، كما أن علم الجغرافيا يركز على الأنشطة البشرية، بحيث يغطي هذا المفهوم النواحي الاجتماعية والاقتصادية للإنسان، ويدرس تفاعل الإنسان مع البيئة الطبيعية واستخدامه للموارد الطبيعية والتقنيات المستعملة في هذه الموارد واستجاباته لتدهور البيئة ونقص الموارد. ومن حيث المضمون فإن علم الجغرافيا يهتم بفحص وربط وتنظيم وتقنين ظواهر الأرض، فهو يدرس شكل وحجم الكرة الأرضية، وتحركات السطح، وتوزيع اليابس والماء، والتركييب الصخري للقشرة الأرضية، والعمليات التي تؤثر في أشكال سطح الأرض والأحوال الجوية وما ينتج عنها من اختلاف في أنماط الحياة النباتية والحيوانية وتوزيعاتها، إلى جانب دراسة السلالات البشرية التي عمرت الأرض وتوزيع السكان، بالإضافة إلى المحلات العمرانية التي يقطنها، وباختصار تنحصر الجغرافيا في دراستها في دراسة مكان وسبب كيفية الأشياء (يونس، ٢٠١١، ٨-٩).

ويمكن القول مما سبق بأن علم الجغرافيا من بين ميادين المعرفة التي لها دور أساسي في تحقيق الأهداف التربوية، من خلال اهتمامه بتنمية المتعلمين تنمية شاملة معرفياً ووجدانياً وسلوكياً، حيث أن طبيعة الجغرافيا طبيعة عملية تبدأ بملاحظة المتعلمين لكل ما يحيط بهم في البيئة من ظواهر وأشكال وتنتهي بتمكينهم من التفاعل مع هذه البيئة وقضاياها ومشكلاتها علي نحو سليم، يسهم في تحقيق أمنها واستقرارها وتنميتها المستدامة.

٢- تدريس الجغرافيا في التعليم العام:

يسعى تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام إلى تحقيق بعض الأهداف، وهي: (شليبي، ١٩٩٧، ٤٨-٤٩).

أ) دراسة العلاقات بين الأفراد والبيئة التي يعيشون فيها، وما يسفر عن استخدام الإنسان للبيئة وما ينتج عنها من مشكلات.

ب) إتاحة الفرصة للتلاميذ للملاحظة المباشرة وغير المباشرة، الأمر الذي ينطوي على التفسير والتحليل، ما يساعدهم على استخلاص النتائج والخروج بتعميمات تيسر لهم التعلم في المستقبل.

ج) تنمية المهارات الرئيسية في استخدام الأدوات والطرق في البحث الجغرافي والمصطلحات الجغرافية، وهذا يتضمن القدرة على قراءة الخريطة وتفسيرها أو الملاحظة أو تسجيل الظواهر الجغرافية على نحو موضوعي، وإعداد الخرائط ووصف مساحة من الأرض، وصياغة الفروض الجغرافية، الأمر الذي يستند إلى مدى التمكن من المفاهيم الجغرافية.

د) تنمية الولاء للوطن والاعتزاز به، أي أنه يشعر المتعلم بانتمائه للوطن والإحساس بمشكلاته، والمشاركة في حلولها، والتعاطف مع الآخرين

ج) التنمية المستدامة:

١- تعريف التنمية المستدامة:

انتشر مفهوم التنمية المستدامة بشكل سريع وملحوظ بين الناس، ويعود أصل مصطلح الاستدامة (Sustainable) إلى علم الأيكولوجي (Ecology) حيث استخدمت الاستدامة للتعبير عن تشكل وتطور النظم الديناميكية التي تكون عرضة لتغيرات هيكلية تؤدي إلى حدوث تغير في خصائصها وعلاقات هذه العناصر ببعضها البعض. (العدوان وداود، ٢٠١٦، ٥٢)، وقد عرفت زويقي (٢٠١٥، ٢٧٣) التنمية المستدامة بأنها: إيصال الجيل الحاضر لأقصى إمكانات الصلاح والنفع الدنيوي والأخروي بما لا يؤثر سلباً على متطلبات الأجيال القادمة، كما عرفها (إسماعيل، ٢٠١٥، ٤٥) بأنها: عملية مستمرة ديناميكية لها أوجه اقتصادية واجتماعية وبيئية ومؤسسية، تسعى إلى العدالة الاجتماعية وإلى رفع مستوى المعيشية والتعليمية والصحية لأفراد المجتمع وتحسين إدارة وحماية البيئة

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

والموارد الطبيعية والمادية وتنويعها واستغلالها بالشكل الأمثل، بما يضمن استدامة هذه الموارد للأجيال القادمة مع الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري والتاريخي الوطني للمجتمعات. وعرفها يونس (٢٠١٥، ١٠٢) إجرائياً بأنها: تنمية الموارد الطبيعية بما يلي احتياجات الحاضر دون الإضرار باحتياجات المستقبل، وعرفتها شيلي (٢٠١٤، ٦٦) بأنها: تلك التنمية التي تحقق التوازن بين النظام البيئي، الاقتصادي والاجتماعي وتساهم في تحقيق أقصى قدر من النمو في كل نظام من هذه الأنظمة الثلاث، وعرفتها موسى (٢٠٠٧، ٥٣) بأنها: التنمية التي تهدف إلى تحسين نوعية حياة الإنسان من منطلق العيش في إطار قدرة الحمل أو القدرة الاستيعابية البيئة المحيطة، وعرفها (ادوارد باربير Edward Barbier) بأنها: ذلك النشاط الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية بأكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة، وبأقل قدر ممكن من الأضرار والإساءة للبيئة، ويوضح بأن التنمية المستدامة تختلف عن التنمية في كونها أكثر تعقيداً وتداخلاً فيما هو طبيعي واجتماعي للتنمية. (في: عبد الله، ١٩٩٣، ٩٧)

في ضوء ما تقدم استنبط الباحث مجموعة عناصر وخصائص تشترك فيها التعريفات السابقة لمفهوم التنمية المستدامة، وهي أنها:

- أ) تعمل على تحسين نوعية حياة الإنسان في الحاضر وفي المستقبل.
 - ب) تقوم على الاستخدام الأمثل والعادل للموارد الطبيعية.
 - ج) عملية مستمرة ومتواصلة ذات أوجه اقتصادية، واجتماعية، وبيئية، ومؤسسية.
 - د) تهدف إلى تحقيق العدالة والرفاهية الاجتماعية ورفع مستوى معيشة أفراد المجتمع.
- وفي ضوء ما سبق يعرف البحث الحالي التنمية المستدامة بأنها: التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس والإضرار بقدرة الأجيال القادمة على توفير احتياجاتها.

٢- نشأة التنمية المستدامة:

شهدت قضية التنمية عدة تطورات، فخلال عقدي الأربعينات والخمسينات، كان ينظر للتنمية على أنها ارتفاع مستوى دخل الأفراد وكان هذا مرادفاً لمفهوم النمو الاقتصادي، حيث كان ينظر الاقتصاديين للتنمية على أنها عملية يزداد فيها الدخل الوطني ومتوسط دخل الفرد، بالإضافة إلى تحقيق معدلات نمو مرتفعة في قطاعات معينة تعبر عن التقدم.

والملاحظ أن التنمية خلال الفترة المذكورة لم تركز إلا على الجانب الاقتصادي، وبالتالي فإن الفكر التنموي في هذه المرحلة عالج قضية التنمية على أنها قضية اقتصادية في المقام الأول، وعُرفت على أنها: "الزيادة التي تطرأ على الناتج القومي من سلع وخدمات في فترة زمنية معينة (صالح، ٢٠٠٦، ٨٨).

ومع نهاية الستينيات حتى منتصف السبعينيات بدأ مفهوم التنمية يشمل جوانب اجتماعية بعدما كان يقتصر في المرحلة السابقة على القضايا الاقتصادية فقط، فقد أخذت عملية التنمية في طياتها أبعاداً اجتماعية كان أساسها تقليل الفقر والقضاء على البطالة واللامساواة في التوزيع ضمن اقتصاد يستمر بالنمو، فقد تجسدت هذه المرحلة بشكل واضح في نموذج سيرز الشهير الذي يعرف التنمية من خلال حجم مشكلات الفقر والبطالة واللامساواة في التوزيع، كما تجسدت في نموذج تودارو (todaro) الذي يحدد فيه عملية التنمية في ثلاثة أبعاد رئيسية هي: إشباع الحاجات الأساسية واحترام الذات وحرية الاختيار (غنيم وأبو زنت، ٢٠٠٧، ٢٠)، ويعد أول من أشار إلى مفهوم التنمية المستدامة بشكل رسمي في تقرير "مستقبلنا المشترك" الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة في عام ١٩٨٧م، والتي تشكلت بتكليف من الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٨٣م برئاسة بورتلاند رئيسة وزراء النرويج آنذاك وعدد ٢٢ شخصية من النخب السياسية والاقتصادية وخبراء التنمية والتخطيط في العالم. ورأى هذا التقرير بأن الحاجة قد أصبحت ضرورية لقيام مسار جديد للتنمية من شأنه الإبقاء على التقدم الإنساني "مستقبلنا المشترك". وبذلك أصبحت التنمية المستدامة هدفاً يشمل كلاً من مجتمعات الدول النامية والدول المتقدمة على

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

حد سواء. وكذلك فقد كان إعلان مؤتمر الأمم المتحدة الذي عقد في ريودي جانيرو والمنعقد عام ١٩٩٢م.

٣- أهداف التنمية المستدامة:

إن التطور التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة وتنامي الوعي بأهميتها جعلها محل أنظار العالم مما زاد في تعقيد وتعدد غايتها وأهميتها في ظل الترحيب بها، كونها تسعى لحياء أفضل للأجيال ولأنها مرغوبة من الناحية الاجتماعية، ولعل أبرز ما تسعى إليه التنمية المستدامة من أهداف يتضح فيما حدده: (القصاص، ٢٠١٩، ٤٠)، (القريشي، ٢٠٠٧، ٢٣٩، ٢٠٠٠، ٢٣٤)، (أبو اليزيد، ٢٠٠٧، ٨٩)، (القريشي، ٢٠١٠، ٣٥٢) (أ) تحقيق نوعية حياه أفضل للسكان: حيث تحاول التنمية المستدامة من خلال عمليات التخطيط وتنفيذ السياسات التنموية تحسين نوعية حياة السكان بالمجتمع في كافة المجالات.

(ب) الاستخدام العقلاني للموارد: تنظر التنمية المستدامة للموارد الطبيعية على أنها موارد محدودة وبعضها غير قابل للتجدد التلقائي، لذلك تدعو إلى عدم استنزافها أو تدميرها.

(ج) احترام البيئة الطبيعية: وهذا يظهر في تركيز التنمية المستدامة على العلاقة بين النشاط السكاني والبيئة وسد الفجوة التي تتسع بينهما، كما تتعامل مع النظم الطبيعية ومحتواها.

(د) تعزيز الوعي الثقافي لدى السكان: تعد الثقافة هي المدخل الإيجابي في المجتمع في تقبل مفاهيم التنمية المستدامة وقيمتها.

(هـ) إعادة توجيه التكنولوجيا الحديثة لتحقيق أهداف المجتمع: من خلال تثقيفهم بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي وكيفية استخدام المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع.

(و) تعزيز إمكانية الحاضر والتفكير في المستقبل ومصير الأجيال القادمة: لتلبية الحاجات والمطامح الإنسانية، لأن التنمية المستدامة في جوهرها عملية تغيير يكون فيها استغلال الموارد واتجاه الاستثمارات ووجهة التطور التكنولوجي والتغير المؤسسي أيضاً في حالة انسجام وتوافق، كما أن عامل الوقت والمستقبل هما أهم ما يميز التنمية المستدامة بعكس المفاهيم التنموي السابقة التي تتجاهل البعد المستقبلي وتتغاضي عن الاحتياجات الأجيال القادمة وذلك من منطلق أن الأجيال القادمة سوف تتولى تدبير أمورها كما يقوم الجيل الحالي بتصريف شئونه.

(ز) المشاركة في إدارة التنمية: وذلك من خلال منطلق التعاون والتكافل لما فيه خير المجتمع ورقية وتقدمه؛ لذا فإن التنمية حتى تكون مستدامة لا بد أن تتم على الصعيد المحلي انطلاقاً من خصوصيات كل مجتمع وبمشاركة فعالة من الأفراد لتحديد مصيرهم ومستقبلهم التنموي بأقل قدر من التدخل من قبل المؤسسات السياسية والاقتصادية والوطنية والعالمية البعيدة عن فهم الهموم المحلية وإدراكها كما تسهم تلك المشاركة في إقامة علاقات تفاعل بناءة بين أفراد المجتمع وبين المجتمع والبيئة وبين الحاكم والمحكوم وبين المجتمع المؤسسي والمدني، وبين رأس المال والقدرات البشرية والأرض.

(ح) التوافق والتكامل بين التنمية والبيئة: وذلك لبلوغ الحد الأقصى من الأهداف فمن جهة النظام البيئي، أو البيولوجي تسعى التنمية المستدامة إلى التنوع الجيني والمرونة وزيادة القدرة على الانتعاش وتحسين الإنتاجية البيولوجية وفي الجانب الاقتصادي تسعى لتلبية الاحتياجات الأساسية للإنسان وتعزيز العدالة وزيادة السلع والخدمات وتحسين مستوى المعيشة، أما في الجانب الاجتماعي فتسعى التنمية المستدامة إلى التنوع الثقافي، والتواصل المؤسسي، والعدالة الاجتماعية، والمشاركة.

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

ط) حماية الأنواع النباتية والحيوانية من الاستغلال غير المخطط للموارد: وذلك لاستدامتها للأجيال الحالية والقادمة.

ي) الوفاء بالاحتياجات الإنسانية والمطالب الأخلاقية: وهذا مطلب نبيل لكل من فقراء العالم والأجيال القادمة؛ وذلك عن طريق وضع احتياجات الفقراء في الأولوية هذا من جهة الجيل الحالي مع الأخذ في الاعتبار ما علينا من تعهدات إنسانية وأخلاقية لتلك الأجيال التي سوف تأتي بعدنا وهذا يحتم عدم العمل بطرق تعرض فرص أجيال المستقبل للخطر وإعطائهم فرصاً متساوية للفرص التي يتمتع بها الجيل الحالي، الأمر الذي يحقق العدل والمساواة بين الأجيال.

ك) دمج البيئة والاقتصاد في صناعة القرار: وهذا الدمج يستوجب تغيير الاتجاهات والأهداف والإجراءات المؤسسية على كل المستويات.

ل) صون الإنسان وحفظ صحته وسلامته: إيماناً بقيمة الإنسان وصون كرامته، الأمر الذي يجعل من الضرورة بمكان أن تكون البيئة مناسبة لحسن أداء وظائفه الحيوية.

م) تغيير نوعية النمو: تنادي التنمية المستدامة على ما هو أكثر من النمو، حيث تتطلب تغييراً في مضمون النمو.

ن) تغيير الأنماط الاستهلاكية الحالية: سواء في دول الشمال، أو الجنوب والاستعاضة عنها بأنماط استهلاكية وإنتاجية مستدامة؛ لما لهذه التطورات من دور في تحقيق تطبيق حقيقي لمفاهيم التنمية المستدامة.

ومما سبق يمكن اختصار أهداف التنمية المستدامة فيما يلي:

أ) القضاء على الفقر ورفع مستوى المعيشة للمجتمع.

ب) السعي لتحسين مستوى التعليم والتعلم.

ج) توفير السلع الغذائية والحد من ظاهرة الجوع.

د) تزويد الطلاب بالعديد من المهارات التعليم والتعلم التي تثير لديه الرغبة للتعلم.

هـ) تشجيع التفاعل بين المجتمعات المحلية في العديد من المجالات المختلفة.

و) تحسين مستوى العملية التعليمية والعمل على سد الفجوة بين المادة العلمية والطالب.

د) تعليم الجغرافيا والتنمية المستدامة:

مناهج الجغرافيا لها صلة كبيرة بالتنمية المستدامة؛ حيث إن هذه المناهج تهتم بدراسة الكثير من القضايا وبخاصة الموارد الطبيعية والبشرية التي تعد من اهتمامات التنمية المستدامة، ومنها: حماية الموارد الطبيعية، ومكافحة الزحف العمراني وإعادة زراعة الغابات، والاستهلاك غير الرشيد للموارد المائية، وتلوث مياه السواحل والبحار والمحيطات، والحفاظ على التنوع البيولوجي، وتآكل طبقة الأوزون ومشكلة الدفء العالمي، والتلوث بكافة أشكاله، والمساواة الاجتماعية والتعاون الدولي، والصناعة والتجارة والسياحة والنقل المستدام وحماية مصادر الطاقة المتجددة وغير المتجددة (محمد، ٢٠١٢، ٨٩-٩٠)، وقد أوصت الندوة السنوية للجمعية الأمريكية ٢٠١٦، والتي جاءت تحت عنوان: "التصور لكوكب مستدام، حيث أوصت أن تهتم مناهج الجغرافيا بتوقع الاتجاهات الحيوية التي من شأنها إعادة تشكيل جغرافيا الكوكب بحلول عام ٢٠٥٠م، من خلال رسم وتشكيل مستقبل يتم فيه حفظ النظم الإيكولوجية والموارد الحيوية على نحو مستدام من أجل تحسين أحوال البشر والأرض.

وقد ارتكز إعلان لوسارن (٢٠٠٧) لتطوير الجغرافيا من أجل التنمية المستدامة على أساس أن تدريس الجغرافيا يسهم بقوة في تحقيق أهداف عقد الأمم المتحدة للتربية لتحقيق التنمية المستدامة (٢٠٠٥-٢٠١٤) حيث يمكن من خلاله توفير المعرفة المتخصصة بالبيئة والمياه والتنمية الريفية، والاستهلاك المستدام والسياحة المستدامة، والتفاهم بين الثقافات والتنوع الثقافي، وتغير المناخ والحد من الكوارث، وللتأكيد على هذه المضامين يمكن دمجها في تدريس الجغرافيا على جميع المستويات، وكذلك تنمية مهارات الجغرافيا من أجل التنمية

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

المستدامة مثل المهارات الاجتماعية والعملية والبحثية، ودراسة المشكلات واتخاذ القرار، وكذلك قيم المواطنة النشطة التي تدعو إلى التعايش السلمي للحفاظ على كوكبنا، وتحمله للاستدامة، وأن القوى المؤثرة في الاستدامة هم: السكان، والوفرة، والمؤسسات، والثقافية. (لجنة التعليم الجغرافي التابعة للاتحاد الجغرافي الدولي، ٢٠٠٧).

كما أن الجغرافيا تعمل على تعزيز التنمية المستدامة من خلال تزويد الطلاب بالمعرفة الأساسية لأبعاد التنمية المستدامة: البيئية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومهارات وأساليب تقييم التغيرات في البيئات الطبيعية والاجتماعية، وفهم سبل المعيشة المستدامة والإنتاج الصديق والفعال للبيئة، والمهارة والرغبة في العمل من أجل التنمية المستدامة في حياتهم اليومية، ومهارات المشاركة في التخطيط لبيئتهم الخاصة، والقدرة على تطوير استجابة جمالية للبيئة، والقدرة على العمل في المسائل التي تؤثر على العالم المحيط وتفعيل أدوار المواطنين التي تعمل لصالح التنمية المستدامة والمستقبل الأفضل على المستويات المحلية والإقليمية والدولية (Houstonian, 2004, 147)، وأيضاً تسهم مناهج الجغرافيا في دعم التنمية المستدامة من خلال تنمية التفكير المستقبلي والنقدي، بما يعمل على تعزيز قدرة الطلاب في تصور هذا النوع من المستقبل الذي يريدونه لأنفسهم وللمجتمع، وتبصير المتعلم بالبحث في كيفية جعل المستقبل أكثر قبولا وتطورا، وتعميق النظرة إلى مجريات الأمور، وتنمية القدرة على النقد والتحليل والمقارنة، ووزن الأدلة وإصدار الأحكام والمقارنات. (حسن، ٢٠١١، ٧٤ - ٧٥).

هـ) واقع تناول تعليم الجغرافيا لقضايا التنمية المستدامة:

مما سبق اتضح أن مناهج الجغرافيا ذات صلة وثيقة بالتنمية المستدامة من حيث اتفاقهما في المحتوى والأهداف لكل منهما، ولكون هذه المناهج تهتم بالتنمية الوعي بمفهوم التنمية المستدامة وأهدافها ومبادئها وتحدياتها ومتطلباتها وبأبعادها، وبكيفية تحقيقها، وهذا بدوره ألقى على مناهج الجغرافيا مسؤولية كبيرة في التركيز على تنمية أبعاد التنمية المستدامة المختلفة لدى المتعلمين في جميع المراحل الدراسية.

وقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات والبحوث أهمية تنمية الوعي بمفهوم وأبعاد التنمية المستدامة من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية، ومنها:

دراسة (القصاص، ٢٠١٩) التي أكدت على فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على أدوات الجيل الثاني للويب في تنمية المسؤولية الوطنية والوعي بتحديات التنمية المستدامة والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي، ودراسة (الجندي، ٢٠١٨) التي أظهرت فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية في ضوء أهداف التنمية المستدامة في تنمية الوعي المائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، ودراسة (عليوة، ٢٠١٨) التي أشارت إلى فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية لتنمية الوعي المائي لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

ودراسة (إسماعيل، ٢٠١٦) التي توصلت إلى فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على بعض أبعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠١٦ - ٢٠٣٠ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسؤولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم بالفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة عين شمس، ودراسة (شحاته، ٢٠١٦) والتي كشفت عن فاعلية المنهج المقترح في الجغرافيا بمنهج الدراسات الاجتماعية المعد في ضوء أبعاد التنمية المستدامة في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، ودراسة (عبدالقادر، ٢٠١٦) التي أكدت على فاعلية برنامج معرفي / سلوكي قائم على مبادئ التنمية المستدامة في تحسين مهارات الحياة اليومية في البعدين البيئي والاجتماعي لدى التلاميذ الصم، والتي تفيد في الاستفادة من جهودهم في تحقيق التنمية المستدامة لنحيا جميعاً حياة أفضل.

دراسة (يونس، ٢٠١٥) التي أسفرت عن فاعلية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ودراسة (البريري، ٢٠١٥) التي أظهرت نتائجها فاعلية البرنامج المقترح في الاستشعار عن بعد في تنمية مهارات تحليل وتفسير المرئيات الفضائية وبعض المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة (التنوع-الاعتمادية-المواطنة-المعيارية-الصيانة-القيود) لدى الطلاب المعلمين بقسم الجغرافيا بكلية التربية.

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

ودراسة (الصفدي وحمد، ٢٠١٥) التي أشارت إلى مراعاة مناهج التربية الاجتماعية بفرعيها التاريخ والجغرافيا في مرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن لأهداف وأبعاد التنمية المستدامة، وقد جاء البعد الاجتماعي في المرتبة الأولى، وجاء البعد الاقتصادي والبيئي في المرتبة الثانية، ودراسة باجولي سيمو (Baguley – Simo, 2014) التي أظهرت ضعف تناول مناهج الجغرافيا في مقاطعة بافاريا الألمانية ورومانيا والمكسيك لمفاهيم التنمية المستدامة مما يقلل من دورها في تعزيز التربية من أجل التنمية المستدامة، رغم اعتماد هذه المناهج على مبادئ قمة الأرض وإعلان لوسارن وأطر التنمية المستدامة كمبادئ توجيهية، ودراسة (حسن، ٢٠١١) التي أسفرت عن فاعلية وحدة مقترحة في الجغرافيا في التنمية المستدامة للموارد الطبيعية في تنمية التحصيل ومفاهيم وقيم التنمية المستدامة لطلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة (الطرودي، ٢٠١١) التي أكدت على فاعلية الوحدات الدراسية المطورة في كتابي الجغرافيا والتربية المدنية للصفين الثامن والعاشر الأساسيين في الأردن في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة في تحسين اتجاهات الطلاب نحو التربية السكانية، ودراسة (عبدالعال، ٢٠١١) والتي أشارت إلى فاعلية وحدة مقترحة عن التنمية المستدامة بمنهج الجغرافيا قائمة على نموذج إيزنكرافت الاستقصائي في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة والاتجاهات نحوها لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

يتضح مما سبق اهتمام مناهج الجغرافيا والتاريخ الدراسات الاجتماعية بتنمية مفاهيم ومهارات وتحديات التنمية المستدامة والاتجاهات نحوها في مراحل التعليم المختلفة وخاصة المرحلة الثانوية.

- تعقيب عام على الإطار النظري:

ومن خلال عرض الإطار النظري يتبين أن قيم التنمية المستدامة تمثل محورا رئيسياً ينبغي التركيز عليه عند بناء منهج الجغرافيا في ضوء المعايير القومية، وينبغي أن تكون المعايير القومية من خلال المناهج عملية مقصودة ومخططة وفق خطوات منهجية محددة، حتى يتم غرسها لدى الطلاب، وتم الاستفادة من الإطار النظري في إعداد قائمة بأبعاد التنمية المستدامة التي يتم بناء التصور المقترح للوحدة في ضوءها، كما تم التوصل إلى

التنمية المستدامة التي ينبغي تميمتها لدى الطلاب، واختيار المدخل المناسب لذلك في وضع منهج بحثي مناسب، وأدوات وإجراءات تحليلية من أجل تحقيقه .

كما استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تركيزها على تدريس الجغرافيا والتنمية المستدامة، حيث تسهم بشكل كبير في إكساب الطالب مفاهيم التنمية المستدامة، وقد تبين ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بتنميتها على الرغم من الدعوات العالمية للتعليم من أجل التنمية المستدامة، وساعدت أيضا على معرفة الأبحاث التي تتشابه مع البحث والاستفادة منها ، وتكوين الفروض المناسبة بالبحث.

عاشراً - فرض البحث:

في ضوء اطلاع الباحث على الدراسات السابقة ثم صياغة الفرض البحثي التالية:
(١) يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم التنمية المستدامة لصالح المجموعة التجريبية.

إحدى عشر - إجراءات البحث

١- مبررات اختيار وحدتي الدراسة: تم اختيار وحدتي (مدخل الي جغرافيا التنمية، وجغرافيا التنمية وموارد البيئة من مقرر الجغرافيا للصف الثاني الثانوي الفصل الدراسي الثاني؛ وذلك للأسباب التالية:

- نظرا لأن مقرر جغرافية التنمية للصف الثاني الثانوي عبارة عن أربع وحدات يتم تدريسها على مدار العام الدراسي بواقع وحدتين منتهيتين في كل ترم، وبم أن التطبيق كان على الطالبات خلال الترم الأول فاقترنت الدراسة على الوحدة الأولى والثانية فقط من المنهج.
- صعوبة دروس هاتين الوحدتين على لتلميذات، والتي اتضح للباحث أثناء لقاءها مع التلميذات، واستطلاع رأي بعض معلمي الجغرافيا.

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

- تناسب موضوعات الوجدتين مع البرنامج الإثرائي المقترح، حيث تتضمن الوجدتين موضوعات تدرس البيئة المحيطة بالتلميذات، وبعض المشكلات المتعلقة بالتنمية المستدامة التي ساهموا في وجودها كأفراد في البيئة.
- من أسباب موضوعات الوجدتين تناول مفاهيم التنمية المستدامة التي تم اختبارها وفقاً لرأي بعض المحكمين.
- احتواء هذه الدروس على العديد من الخرائط والصور والرسوم التي يجب تفسيرها للتلميذات حتى يتم تسهيل اكتساب هذه المفاهيم المجردة.

٢- إعداد البرنامج المقترح: تم إعداد البرنامج القائم على المعايير القومية لتنمية مفاهيم التنمية المستدامة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام، وذلك من خلال الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة، ومن خلال دراسة طبيعة هؤلاء الطلاب، وتم تحديد موضوعات البرنامج، وتم بناءه بحيث يشتمل على:

أولاً: الإطار العام للبرنامج، ويتناول ما يلي:

١- المقدمة

٢- أسس بناء البرنامج

٣- فلسفة البرنامج

٤- الأهداف العامة للبرنامج

٥- استراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس محتوى البرنامج

٦- مصادر ووسائل ووسائط التعلم بالبرنامج

٧- الأنشطة التعليمية بالبرنامج

٨- أساليب التقويم المناسبة للبرنامج

ثانياً: مكونات البرنامج ، ويشمل ما يلي:

١- محتوى البرنامج

٢- أنشطة الطالبات ضمن البرنامج

٣- المادة العلمية للمعلم ضمن البرنامج

أولاً: الإطار العام للبرنامج

١ - أسس بناء

البرنامج:

تم بناء التصور المقترح للبرنامج في ضوء مجموعة من الأسس، منها ما يلي:

- طبيعة مناهج الجغرافيا

- خصائص طلاب المرحلة الثانوية

- الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت المعايير القومية، وأبعاد التنمية المستدامة، والتي

تم تحديدها في الإطار النظري

- الدراسات النظرية عن المعايير القومية، وأبعاد التنمية المستدامة، والتي تم تحديدها في

الإطار النظري.

٢- فلسفة البرنامج:

انطلق هذا البرنامج من فلسفة توجهه في جميع مراحل العمل، كما يلي:

- أهمية المعايير القومية للتعليم حيث ظهرت نداءات بضرورة وضع مستويات معيارية Standards يتم في ضوءها تقويم وتطوير النظام التربوي، ومن ثم أصبح الإصلاح

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

القائم على المعايير Standards Based Reform بمثابة القوة الدافعة لكثير من السياسات التربوية ، التي تؤكد على ضرورة الارتقاء بمستوى أداء الطلاب ، وتوفير الفرصة لكل طالب لتعلم المحتوى المناسب وصولاً إلى مستوى الأداء المطلوب، وانطلاقاً من هذه الرؤية ظهرت حركة المعايير في التعليم ، وانتشرت بقوة في الآونة الأخيرة ، حتى إنه يكاد أن يطلق على هذا العقد ، عقد المعايير Era of Standards .

- إن تخصيص برنامج تدريبي قائم على مدخل المعايير القومية للتعليم، يعد استجابة حقيقية لفكر عالمي يلقي بظلاله على المؤسسات التربوية ويفرض نفسه على العديد من مشروعات التربية الحديثة، والذي ينادي بضرورة توفير برامج وخدمات تعمل على الاهتمام بالمعايير القومية في العملية التعليمية في جميع المراحل الدراسية ومنها المرحلة الثانوية، وينادي بتعريف الطلاب بأبعاد التنمية المستدامة.

- إن التطورات والتغييرات التي طرأت على المجتمع المصري وما تقوم عليه خطته في المرحلة الحالية من دعوة للتغيير الشامل في شتى مجالات الحياة، وضرورة إعداد جيل من الطلاب يعرفون أبعاد التنمية المستدامة، ويحرصون عليها، وتتناولها كتبهم، كان له الأثر في بناء هذا البرنامج التدريبي.

- إن الاهتمام بتنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدي طلاب المرحلة الثانوية، وتدريبهم على اكتسابها وتعلمها، يسهم في تحقيق:

• المنفعة للمتعلم: حيث يساعد في رفع مستواه التحصيلي، وتحسين قدراته الإبداعية، وتنمية مهارات تفكيره، ومهاراته الحياتية التي تساعد على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة ومتغيرات الحياة؛ بما يسهم في تحقيق الصحة النفسية له.

• المنفعة التربوية للمعلم: حيث إنها تجعله قادراً على أداء وظائفه المهنية التدريسية، وتحقيق إنتاجية عالية في العملية التعليمية؛ بما يسهم في تحقيق الرضا الوظيفي لديه.

٣- أهداف البرنامج:

تمثل الهدف العام للبرنامج في: تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام في ضوء المعايير القومية.

٤- استراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس محتوى البرنامج:

اعتمد تدريس موضوعات البرنامج على أكثر من استراتيجية تدريس، وتتمثل هذه الاستراتيجيات فيما يلي:

أ- استراتيجية حل المشكلات:

وتقوم هذه الاستراتيجية على: طرح المعلم لمشكلة أو أكثر على المتعلمين، تثير تفكيرهم، مرتبطة بموضوع الدرس تتطلب منهم البحث والتقصي للوصول إلى الحل المناسب لها، وذلك وفق مجموعة من الخطوات تتمثل في: الإحساس بالمشكلة، وتحديدتها، وجمع المعلومات والبيانات الخاصة بعناصرها، وصياغة ومناقشة الفروض والحلول المقترحة لها، والتوصل إلى الحل الأمثل لها، وتطبيق الاستنتاجات والتعميمات في مواقف جديدة.

ب- استراتيجية التعلم بالاكشاف:

وتقوم هذه الاستراتيجية على: نقل مركز العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم، وإتاحة الفرص اللازمة لجعل المتعلم يكتشف المعلومات بنفسه بدلاً من أن يستمدها جاهزة من كتاب أو يتلقاها من معلم، وإبداء الرأي والمناقشة والحوار، وبهذا يكون المتعلم منتجاً للمعرفة لا مستهلكاً لها، ومهتماً به كفرد متعلم، وينقسم التعلم بالاكشاف إلى ثلاثة أنواع، هي: الاكتشاف الموجه، والاكتشاف شبه الموجه، والاكتشاف الحر.

ج- استراتيجية العصف الذهني:

وتقوم هذه الاستراتيجية على جعل المتعلمين يبتكروا ويولدوا الأفكار والمعلومات من خلال وضعهم في مجموعات صغيرة أو كبيرة في موقف تعليمي يتناولون من خلاله موضوع، أو مشكلة، أو سؤال، أو موقف، أو قضية ترتبط بالمادة الدراسية التي يقومون

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

بدراستها، ويطلب منهم استدعاء أكبر قدر من المعلومات، أو الأفكار، أو الاستنتاجات، أو المشكلات التي ترتبط بظاهرة معينة وكيفية تقديم الحلول لها.

ذ- استراتيجيات التعلم بالمشروع:

وتقوم هذه الاستراتيجية على جعل المتعلمين يقوموا بتنفيذ بعض المشروعات الهادفة الخادمة للمادة العلمية التي يختارونها بأنفسهم، والتي يشعرون برغبة صادقة في تنفيذها، بما يسهم في تنمية مهارات التفكير العليا، وجعل التعليم ممتع وذا قيمة لديهم، وتكون تحت إشراف المعلم وتوجيهه.

هـ- مصادر ووسائل ووسائط التعلم بالبرنامج:

تتمثل مصادر ووسائل ووسائط التعلم المستخدمة في تدريس محتوى البرنامج، فيما

يلي:

- مواد مطبوعة، تتضمن محتوى المادة التعليمية للبرنامج
- جهاز عرض البيانات (Data show)
- أسطوانات مدمجة (C.D)، تتضمن عرض تقديمي للمادة التدريبية وصوره وأشكاله وفيديوهات وأنشطته
- شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)
- السبورة، لتوضيح بعض المخططات التوضيحية، وأهداف التدريب، وعناصره وأفكار الرئيسية

٦- الأنشطة التعليمية بالبرنامج:

تقوم الطالبة بالتعاون مع زملائها بتنفيذ مجموعة من الأنشطة التعليمية أثناء تعلمهم محتوى البرنامج، ومن هذه الأنشطة ما يلي:

- البحث في مكتبة المدرسة وشبكة الأنترنت وجمع معلومات ذات صلة بمحتوى البرنامج التدريبي.

- جمع ومشاهدة صور وفيديوهات ومعلومات مرتبطة بمحتوى البرنامج التدريبي، وتبادلها مع بعضهم.

- كتابة أبحاث أو مقالات أو قوائم مرتبطة بمحتوى البرنامج التدريبي.

- تصميم وإنتاج بعض المواقف التدريسية القائمة على المعايير القومية.

- اقتراح بعض الأفكار لتنمية أبعاد التنمية المستدامة.

٧- أساليب التقويم المناسبة للبرنامج:

تم استخدام نوعين من التقويم، وهي:

- تقويم قبلي: عن طريق توجيه أسئلة على كل جلسة تدريبية للطلاب قبل البدء في تدريسها، وكذلك تطبيق الأدوات قبل تدريس البرنامج التدريبي.

- تقويم نهائي: وذلك عن طريق تطبيق الأدوات على الطلاب بعد تدريس البرنامج.

ثانياً: مكونات البرنامج

١- محتوى البرنامج:

تضمن محتوى البرنامج جوانب الخبرة المتوقع من المعلمات المتدربات اكتسابها بعد التدريب على البرنامج، وقد روعي في اختياره وإعداده ما يلي:

- طبيعة مناهج المرحلة الثانوية.

- ملاءمة البرنامج للأهداف الموضوعية والقدرة على تحقيقها لدى الطلاب.

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
 - شموليته لجوانب الخبرة والمهارة المطلوب تتميتها لدى الطلاب.
 - القابلية للتقويم المستمر بأنواعه المختلفة.
- وقد جاءت الموضوعات التي يحتويها البرنامج، والمدة الزمنية المقترحة لتنفيذها وتدرسيها، كما بالجدول التالي.

جدول (١)

توزيع موضوعات البرنامج والفترة الزمنية لتدريسه

الوحدة	الدرس	العنوان	عدد الحصص
الوحدة الأولى مدخل الي جغرافيا التنمية	الأول	جغرافيا التنمية ومجالاتها	٢
	الثاني	التقنيات الحديثة ودورها في جغرافيا التنمية	٢
	الثالث	المحميات الطبيعية	٢
الوحدة الثانية جغرافيا التنمية وموارد البيئة	الأول	البيئة نظامها ومواردها	٢
	الثاني	الموارد المائية وأساليب إدارتها	٢
	الثالث	الموارد المعدنية ومصادر الطاقة وأساليب إدارتها	٢
المجموع			١٢

١- المادة العلمية للمدرب ضمن البرنامج.

٢- أنشطة الطالبات ضمن البرنامج.

ثالثاً- اختبار مفاهيم التنمية المستدامة: تم إعداد اختبار مفاهيم التنمية المستدامة من خلال الاطلاع على الأدبيات والمراجع العلمية المتخصصة العربية والأجنبية مثل: (جاب الله، ٢٠١٧)، (إبراهيم، ٢٠١٤)، (حسن، ٢٠١١)، (Bagoly - Simo, 2014)،،

(Smith, 2009)، وتم التوصل إلى عدد (٣٥) مفهوم حول التنمية المستدامة، من خلال مراجعة الأدبيات والبحوث السابقة، ومراجعة محتوى وحدتي الدراسة (مدخل إلى جغرافيا التنمية، وجغرافيا التنمية وكوارد البيئة)، وعرضت قائمة المفاهيم على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأي في صلاحيتها للدراسة، واتفق المحكمين على مناسبة المفاهيم وصلاحيتها، وعلى ذلك تكونت القائمة من (٣٥) مفهوم. مثل مفهوم (التنمية الاقتصادية، والتنمية البشرية، والتنمية الثقافية، وغيرها....)

-إعداد اختبار مفاهيم التنمية المستدامة:

أ- صدق المحكمين: تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين بالغ عددهم (٨) من أعضاء هيئة التدريس في مجال المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية بجامعة (سوهاج، وجنوب الوادي، ودمياط، والسادات، وأسيوط، والمنيا)، وبعض العرض على السادة المحكمين تم الإبقاء على المفردات التي حصلت نسبة اتفاق بين المحكمين (١٠٠%) وبلغ عددها (٣٥) سؤال، كما تم التأكد من أن جميع الأسئلة صحيحة من الناحية العلمية واللغوية.

ب- الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار مفاهيم التنمية المستدامة كمؤشر لسلامة بنية الاختبار وذلك من خلال استخدام معامل الارتباط ل (بيرسون) لاستبعاد البنود التي لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة الكلية على المقياس ككل كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للاختبار التحصيلي عند $n = ٥٠$

رقم المفردة	معامل الارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاختبار	رقم المفردة	معامل الارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاختبار
١	**٠,٥٦٤	١٩	**٠,٤٦٠
٢	**٠,٤٧٥	٢٠	**٠,٤٥٣

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

رقم المفردة	معامل الارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاختبار	رقم المفردة	معامل الارتباط المفردة بالدرجة الكلية للاختبار
٣	**٠,٧٧٥	٢١	**٠,٤٧٢
٤	**٠,٤٠٧	٢٢	**٠,٣٩٩
٥	**٠,٤٢٩	٢٣	**٠,٤٤١
٦	**٠,٥٥٤	٢٤	**٠,٤٦٦
٧	**٠,٥٩٢	٢٥	**٠,٥٤٦
٨	**٠,٤٢٢	٢٦	**٠,٤٦٧
٩	**٠,٦٢٣	٢٧	**٠,٦٥٧
١٠	**٠,٤١٥	٢٨	**٠,٧٤٣
١١	**٠,٥٣٤	٢٩	**٠,٦٥٤
١٢	**٠,٤٠٠	٣٠	**٠,٥٦٤
١٣	**٠,٣٩٥	٣١	**٠,٤٥٦
١٤	**٠,٥٠٤	٣٢	**٠,٤٣٧
١٥	**٠,٤٢٢	٣٣	**٠,٤٠٦
١٦	**٠,٥٢٢	٣٤	**٠,٥٥٤
١٧	**٠,٧٢٥	٣٥	**٠,٥٣٣
١٨	**٠,٤٧٩		

** جميع القيم دالة عند مستوى ٠.٠١

وقد أشارت النتائج إلى أن جميع المفردات ذات ارتباط دالاً عند مستوى (٠.٠١) مع الدرجة الكلية للاختبار مفاهيم التنمية المستدامة، وهي تلك البنود التي تم الاستقرار عليها. ومما سبق يتضح أن الاختبار التحصيلي يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي للمفردات، ويعطى صلاحية لاستخدامه في تحقيق أهداف هذا البحث.

ج- تحليل مفردات الاختبار قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مناسبة الاختبار للتطبيق على مجتمع البحث، وذلك عن طريق تطبيقه على عينة عشوائية قوامها (٥٠) تلميذاً من مجتمع البحث ومن غير العينة الأصلية وتهدف الدراسة إلى ما يلي:

- ١- التعرف على مدى مناسبة صياغة الأسئلة لعينة البحث.
 - ٢- التعرف على مدى فهم أفراد العينة لتعليمات الاختبار.
 - ٣- حساب معامل السهولة والصعوبة والتمييز لأسئلة الاختبار.
- **معامل السهولة:** تم حساب معامل السهولة لأسئلة الاختبار باستخدام المعادلة التالية:
الإجابات الصحيحة للسؤال

معامل السهولة =

العدد الكلي للاستجابات (الصحيحة + الخطأ)

- معامل الصعوبة:

نظراً لأن العلاقة بين السهولة والصعوبة علاقة عكسية مباشرة فإن مجموعهما ساوي (١) واحد صحيح حيث إن: معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة
- **معامل التمييز:**

لحساب تمييز أسئلة الاختبار استخدمت الباحثة المعادلة التالية:

معامل التمييز = معامل السهولة × معامل الصعوبة.

وجاءت نتائج تحليل الاختبار كما هي موضحة بالجدول (٣) التالي:

جدول (٣)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار التحصيلي للتنمية المستدامة عند ن = ٥٠

رقم المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1	0.66	0.34	0.49	19	0.65	0.35	0.37
2	0.73	0.28	0.39	20	0.31	0.69	0.39
3	0.73	0.27	0.32	21	0.48	0.53	0.30
4	0.65	0.35	0.34	22	0.47	0.53	0.35
5	0.76	0.24	0.31	23	0.70	0.30	0.27
6	0.84	0.16	0.25	24	0.23	0.78	0.51
7	0.58	0.43	0.32	25	0.43	0.57	0.38

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل السهولة	رقم المفردة	معامل التمييز	معامل الصعوبة	معامل السهولة	رقم المفردة
.35	0.63	0.38	26	0.30	0.58	0.42	8
.31	0.48	0.52	27	0.22	0.14	0.86	9
.49	0.79	0.21	28	0.21	0.27	0.73	10
.25	0.48	0.52	29	0.24	0.42	0.58	11
.25	0.55	0.45	30	0.21	0.27	0.73	!2
.24	0.38	0.62	31	0.25	0.52	0.48	!3
.25	0.52	0.48	32	.24	0.40	0.60	14
.49	0.79	0.21	33	.21	0.27	0.73	15
.25	0.16	0.84	34	.23	0.63	0.37	16
.240	0.42	0.58	35	.22	0.33	0.67	17
				.21	0.30	0.70	18

ويتضح من الجدول (٣): أن معامل السهولة والصعوبة لأسئلة الاختبار تراوحت ما بين (٢١ : ٨٤)، ومن ثم يمكننا القول بان الاختبار يحتوي على أسئلة متنوعة حيث لسهولة والصعوبة لتتناسب مع المستويات المختلفة من قدرات التلاميذ، كما يتضح أن الاختبار ذو قدرة تمييزية مناسبة حيث تراوح معاملات التمييز لأسئلة الاختبار ما بين (٢١ : ٥١)، ومما سبق يمكننا القول بأن جميع المفردات جاءت في المدى المقبول لمعامل السهولة والصعوبة والتمييز.

ثالثاً - الثبات. ثم حساب ثبات اختبار مفاهيم التنمية المستدامة عن طريق معامل ثبات الفايرونباخ حيث جاءت كما هو موضح في جدول (٤) كالتالي:

جدول (٤)

معامل ثبات الفايرونباخ لاختبار مفاهيم التنمية المستدامة. عند ن = ٥٠

معامل ثبات الفايرونباخ	عدد العبارات	الاختبار
٠,٨٠٧	٣٥	مفاهيم التنمية المستدامة

ويتبين من الجدول (٤) أن قيمة معامل ثبات الاختبار مفاهيم التنمية المستدامة جاءت مرتفعة، مما يشير أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات. ومما سبق عرضة يمكننا القول بأن الاختبار التحصيلي لمفاهيم التنمية المستدامة يتمتع بقدر كبير من الصدق والثبات.

أثني عشر - إجراءات البحث التجريبية. واشتملت إجراءات البحث على:

٢- التصميم التجريبي المستخدمة:

التصميم التجريبي الذي تم اتباعه في هذا البحث هو ما يعرف بالمجموعتين التجريبية والضابطة والقياس القبلي والبعدي على المجموعتين لمتغيرات البحث.

٣- اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مجموعة البحث بطريقة عشوائية من بين تلميذات الصف الثاني الثانوي من مدرسة الثانوية الجديدة بنات بإدارة أبو قرقاص التعليمية بمحافظة المنيا، وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (٦٠) تلميذة، تم تقسيمهم إلي مجموعتين إحداهما ضابطة وعددها (٣٠) تلميذة تدرس منهج الجغرافيا من خلال كتاب وزارة التربية والتعليم . وبالطريقة المعتادة، والأخرى تجريبية وعددها (٣٠) تلميذة تدرس منهج الجغرافيا من خلال البرنامج الإثرائي المقترح بالدراسة الحالية.

٤- تنفيذ تجربة البحث: بعد أخذ الموافقات الإدارية اللازمة لمتابعة إجراءات

هذا البحث تم تنفيذها وفقاً للخطوات التالية:

(أ) التطبيق القبلي لأدوات البحث:

بعد تحديد المجموعة التجريبية والضابطة عشوائياً قامت الباحثة بتطبيق الاختبارات القبلي والتي تتمثل في (اختبار مفاهيم التنمية المستدامة) على أفراد عينة البحث، ثم قام الباحث بعد ذلك بتصحيح اختبار مفاهيم التنمية المستدامة، ومن ثم حساب درجات عينة البحث في كل مجموعة تمهيداً لحساب التكافؤ بين المجموعات.

(ب) إجراءات تكافؤ مجموعات البحث (الضابطة والتجريبية) للتطبيق القبلي على اختبار

مفاهيم التنمية المستدامة:

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

وللتحقق من تكافؤ مجموعات البحث الضابطة والتجريبية للتطبيق القبلي للاختبار المفاهيم، استخدم الباحث اختبار "ت" "T- test"، لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين متجانستين غير متساويتين في العدد "Independent Samples Test". (السيد، ٢٠٠٦؛ منسي والشريف، ٢٠١٤، ٢٦٩: ٢٨٤) وتم التوصل الى النتائج الموضحة بالجدول (١٠) :

جدول (١٠)

نتائج اختبار "T-test" تكافؤ مجموعات التطبيق القبلي (ضابطة وتجريبية) في الاختبار التحصيلي لمفاهيم التنمية المستدامة عند (ن = ٦٠).

المجموعة	المتغير التابع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الضابطة	اختبار مفاهيم	١٥,٦٦٦	٢,٢٣	١,٤٦	٥٨	٠,١٥٠
التجريبية	التنمية المستدامة	١٦,٢٦٦	١,٩٩			

ويتضح من الجدول (١٠) أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة الضابطة والتجريبية للتطبيق القبلي في اختبار مفاهيم التنمية المستدامة، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في التطبيق القبلي.

رابع عشر - الصعوبات التي قابلت الباحث أثناء تطبيق تجربة البحث وكيفية التغلب عليها
١- الصعوبات التي تواجه الطلاب وأولياء الأمور جراء تغيير النظام التعليمي لمرحلة الثانوية العامة.

٢- صعوبة تقبل الطلاب وأولياء الأمور للتدريس بالطريقة غير المعتادة المتبعة بالبرنامج الأثرائي المقترح. وتم التغلب عليها من خلال عقد جلسات توعوية للطلاب وأولياء الأمور والتعريف بإطار البرنامج الاثرائي المقترح.

٣- عدم توافر الإمكانيات الفنية والاتصال بالإنترنت داخل المدرسة أثناء التدريس وفق البرنامج المقترح. وتمكن الباحث التغلب عليها من خلال بث الأنترنت عن طريق باقات التليفون المحمول.

٤- قلة الإمكانيات المتاحة لتنفيذ البرنامج الأثرائي من صور وخرائط وأفلام وخامات، وقد استطاع الباحث التغلب عليها عن طريق تزويد التلميذات بالصور وتصميم بعض الخرائط وعرض الأفلام على جهاز الحاسب الخاص بها ووفرت الخامات التي تحتاجها في التنفيذ.

٥- عدم سير العمل وفق البرنامج في البداية بشكل منظم ومفيد مع وجود بعض الضوضاء في بداية العمل والتي تحولت بالتدرج إلى ضوضاء منظمة وحب للعمل والإقبال على الأنشطة التعليمية داخل المشروع، وذلك من خلال تشجيع الباحث للتلميذات وتحفيزهم على العمل، وخاصة عن عرض بعض الفيديوهات التعليمية الخاصة بوحدي الجغرافيا.

٦- عدم كفاية الوقت المخصص لكل حصة لشرح الجزء المحدد من محتوى البرنامج الإثرائي؛ وتغلب الباحثة على ذلك بطريقة مناسبة للتلميذات بأن كانت الباحثة تستغل حصص النشاط لتنفيذ المشروعات فكان الباحث تتواجد بشكل مستمر في المدرسة.

٧- احتواء منهج الجغرافيا على بعض المفاهيم المجردة المتعلقة بالتنمية المستدامة ذات الصعوبة في الفهم لتلك المرحلة، وتم التغلب على ذلك من خلال تبسيط تلك المفاهيم وربطها بأمثلة واقعية من واقع حياة الطلاب لتسهيل عملية فهم تلك المفاهيم.

ثالث عشر - نتائج البحث:

(أ) نتائج الفرض ومناقشتها.

وينص على " يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم التنمية المستدامة لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم التنمية المستدامة، استخدم الباحث اختبار "ت" " T- test"، لدلالة الفروق بين متوسطي مجموعتين مستقلتين

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

متجانستين "Independent Samples Test". (السيد، ٢٠٠٦؛ أمين، ٢٠٠٧، ١٣٣: ١٤٠؛ منسي والشريف، ٢٠١٤، ٢٦٩: ٢٨٤)، من خلال برنامج SPSS V 28، والمعروف باسم الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وتم التوصل الى النتائج الموضحة بالجدول (١٣):

جدول (١٣)

نتائج اختبار "T-test" لإيجاد الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار تحصيل مفاهيم التنمية المستدامة عند (ن = ٦٠).

معدل الكسب (بلاك)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المتغير التابع	المجموعة
١,٣	٠,٠٠٠	٥٨	* * ٤,٤٧	٣,٢٦	٢٢,٢٠	٣٠	اختبار مفاهيم	الضابطة
				٥,١٢	٣٣,٩٧	٣٠	التنمية المستدامة	التجريبية

* * تعنى ان قيمة ت دالة عند مستوى (٠,٠١)، و* تعنى أن قيمة ت دالة عند مستوى (٠,٠٥)

ويتضح من الجدول (١٣) السابق أنه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مفاهيم التنمية المستدامة لصالح المجموعة التجريبية، كما بلغت نسبة الكسب (١,٣) وهي نسبة أكبر من القيمة (١,٢) مما يعنى وجود فاعلية للبرنامج المقترح لتدريس الجغرافيا القائم على المعايير القومية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

وقد يرجع ذلك إلى البرنامج المقترح لتدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية في تنمية أبعاد التنمية المستدامة لطلاب الصف الثاني الثانوي العام. وذلك من خلال:

- التنوع في استراتيجيات التدريس بالبرنامج.

- التنوع في أساليب التقويم قبل أثناء وبعد كل جلسة بالبرنامج.

-
- الاهتمام باستخدام التكنولوجيا مثل (السطورة الذكية، الحاسوب وبرامجه النصية، وغيرها..).
 - أثناء تدريس كل درس ووحده من وحدات البرنامج.
 - تفعيل دور منصات وزارة التربية والتعليم الخاصة بتدريس مادة الجغرافيا.
 - وضع خطة للتعامل مع السلبيات والعقبات التي تواجه الطلاب فينا يخض نظام الأسئلة والإجابات الحديث.
 - تصميم كتاب لكل طالب للتدريب مدعم بالصور والخرائط للتدريب على الأسئلة الحديثة.
 - التنوع في الأنشطة المستخدمة، وخاصة تلك التي تنمي مهارات رسم الخرائط والتعامل مع الأشكال البيانية.
 - التركيز على تحقق نواتج التعلم الخاصة بكل درس وبكل وحدة من وحدات البرنامج.
 - إعداد كتاب إرشادي للمعلم.
 - إعداد كتاب أنشطة متنوعة للطلاب.
 - التركيز أثناء الشرح على النقد البناء والمقارنة بين بيم الحقائق والآراء ومساعدة الطالب على تبني وجهة نظر معينة والدفاع عنها وخاصة حول مفاهيم التنمية المستدامة.
 - إيجابية التلاميذ ومشاركتهم الفعالة في عملية التعلم تحت توجيه وإرشاد المعلم، مما أدى إلى وجود جو تعليمي ساعد على الفهم، وابتعد عن برمجة عقول التلاميذ وجعلها قوالب تحفظ فيها المعلومات، وبذلك يصبح اكتساب المفاهيم أسرع فتسهل عليهم فيما بعد استرجاع ما تعلموه بسهولة.
 - تدريب التلميذات لخطوات من خلال البرنامج القائم على المعايير القومية ساعدهم على التحكم في عمليات التفكير، بحيث يدركون التعلم كوحدة ذات مفاهيم مرتبطة بعضها ببعض الآخر، وليس مجموعة من المعلومات المتناثرة.
-

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

- إتاحة الفرصة للتلاميذ لأن يلاحظ ويتنبأ ويستنتج من الخرائط والمخططات، ويعبر ويقارن ويربط ويكتشف ويتعامل مع الرسوم والأشكال، ويجدول البيانات للوصول إلى تعميمات لحل المشكلة التي تواجهه، وهذا بالطبع يزيد من قدرته على الفهم والإدراك مما يؤدي إلى زيادة في اكتساب المفاهيم المتعلقة بالتنمية المستدامة.

كل ما سبق يفسر أسباب تفوق المجموعة التجريبية التي تعرضت للبرنامج المقترح على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية في اكتساب مفاهيم التنمية المستدامة. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من : (جاب الله، ٢٠١٧)، و(محمد، ٢٠١٦)، و(إبراهيم، ٢٠١٤) والتي توصلت إلى أن هناك قصور منهج الجغرافيا بالمرحلة الثانوي في معالجة مفاهيم وقيم التنمية المستدامة، وان الحاجة ماسة إلى تبنى برامج تدريبيه إثرائية لتنمية تلك المفاهيم. كنا توصلت نتائجهم الى تنمية مفاهيم التنمية المستدامة من خلال إعداد برامج تدريبية.

وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة (حسن، ٢٠١١) التي أسفرت عن فاعلية وحدة مقترحة في الجغرافيا في التنمية المستدامة للموارد الطبيعية في تنمية التحصيل ومفاهيم وقيم التنمية المستدامة لطلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة ودراسة (عبدالعال، ٢٠١١) والتي أشارت إلى فاعلية وحدة مقترحة عن التنمية المستدامة بمنهج الجغرافيا قائمة على نموذج إيزنكرافت الاستقصائي في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة والاتجاهات نحوها لدى طلاب الصف الأول الثانوي. دراسة **باجولي سيمو** (Bagoly - Simo, 2014) التي قارنت تناول مناهج الجغرافيا في مقاطعة بافاريا الألمانية ورومانيا والمكسيك لمفاهيم التنمية المستدامة، وتوصلت إلى ضعف تناول هذه المناهج لمفاهيم التنمية المستدامة رغم اعتماد المناهج على مبادئ قمة الأرض وإعلان لوسارن وأطر التنمية المستدامة كمبادئ توجيهية، مما يقلل من دورها في تعزيز التربية من أجل التنمية المستدامة، ودراسة **سانشيز** (Sanchez, 2011) التي أكدت على دور تدريس الجغرافيا في التربية من أجل التنمية المستدامة، حيث تمثل المفاهيم الجغرافية مثل المكان والفضاء أبعاداً أساسية لتحقيق هذه التنمية. وعرضت البحث لنتائج الدراسات التي بحثت في مساهمة تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية في مقاطعة كتالونية

بأسبانيا في التربية من أجل التنمية المستدامة، وقدمت البحث نموذجاً لتوجيه مناهج الجغرافيا اعتماداً على أسس التنمية المستدامة، يشمل توصيات لتحديد كفايات وأهداف التعلم، ومعايير لاختيار محتوى وموضوعات الجغرافيا، ومناطق البحث واختيار أنسب مداخل التعليم والتعلم.

رابع عشر - توصيات البحث:

في ضوء إجراءات البحث الحالي وما توصلت إليه الباحثة من نتائج، وما واجهته من صعوبات خلال تطبيق إجراءات البحث، فإنها تعرض فيما يلي بعض التوصيات:

- تطوير أهداف ومحتوى منهج الجغرافيا للصف الثاني الثانوي في ضوء المعايير القومية لاحتياجات المجتمع وحاجاته وأهدافه.
- استخدام البرنامج المقترح التي تم إعدادها في تطوير وحدتي الجغرافيا المقررة في منهج الجغرافيا للصف الثاني الثانوي.
- توفير خبرات تعليمية متنوعة تدمج أهداف الجغرافيا مع أهداف المجتمع والبيئة.
- استخدام إستراتيجيات تدريس تتيح توظيف ومفاهيم التنمية المستدامة في عمليات تعليم وتعلم الجغرافيا للصف الثاني الثانوي.
- تدريب المعلمين على شرح وحدتي المقرر بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الثاني الثانوي من خلال دليل المعلم المعد بالبحث الحالي.

خامس عشر - البحوث المقترحة:

في ضوء نتائج البحث والتوصيات يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- ١- تطوير مناهج الجغرافيا في ضوء المعايير القومية لتنمية الوعي بالتنمية المستدامة لطلاب المرحلة الثانوية العامة.
- ٢- إعداد برنامج تدريبي لمعلمي الثانوية العامة على تدريس مقرر الجغرافيا وفق المعايير القومية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة.

مراجع البحث.

أولاً : المراجع العربية:

- إبراهيم، محمد التوم (٢٠١٤). تحليل كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية بالسودان في ضوء مفاهيم التنمية المستدامة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الخرطوم، السودان.
- أبو اليزيد، أحمد الرسول (٢٠٠٧). التنمية المتواصلة ، مكتبة بستان المعرفة ، الاسكندرية.
- إسماعيل، مروي حسين (٢٠١٦). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على بعض أبعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠١٦-٢٠٣٠ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٨٥)، ١ - ٤٦.
- إسماعيل، معتصم محمد (٢٠١٥). دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة (سورية أنموذجاً)، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد.
- البربري، دعاء سعيد (٢٠١٥). برنامج مقترح في الاستشعار من بعد لتنمية مهارات تحليل وتفسير المرئيات الفضائية وبعض مفاهيم التنمية المستدامة في مصر لدى طلاب كلية التربية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة طنطا.
- جاب الله، عبد الحميد صبري (٢٠١٧). استراتيجية توليفيه قائمة على نموذج فراير Fryer واستراتيجية SQ5R في تدريس الجغرافيا لتنمية المفاهيم والقيم البيئية المتضمنة في أبعاد التنمية المستدامة لدى طلاب الصف الأول الإعدادي. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، (١٧)، ٦٣- ١١٧.
- الجندي، محمود مصطفى (٢٠١٨). فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية في ضوء أهداف التنمية المستدامة لتنمية الوعي المائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
- حسن، محمود جابر (٢٠١١). فاعلية وحدة مقترحة في التنمية المستدامة للموارد الجغرافية الطبيعية في تنمية مفاهيم التنمية المستدامة وقيمها لدي طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٣٦)، ١ - ٥٠.

- حسونة، هيفاء عدنان (٢٠٠٩). تقويم مقرر الجغرافيا للصف الحادي عشر في ضوء معايير الجمعية الجغرافية الأمريكية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- زويقي، سارة (٢٠١٥). العولمة وانعكاساتها على التنمية المستدامة للدول النامية، المؤتمر الدولي الثامن: التنوع الثقافي، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، مارس، ٢٦٩ - ٢٧٦.
- السيد، فؤاد البهي (٢٠٠٦). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة، دار الفكر العربي.
- شحاته، رحاب فتحي (٢٠١٦). تصور مقترح لمنهج الجغرافيا في ضوء أبعاد التنمية المستدامة وأثره في تنمية الوعي البيئي لطلاب المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة العريش.
- شلبي، أحمد إبراهيم (١٩٩٧). تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- شيلي، إلهام (٢٠١٤). دور استراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، دراسة ميدانية في المؤسسة المينائية بسكيدة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عباس فرحات سطيف ١ الجزائر، كلية العلوم الاقتصادية.
- صالح، صالح (٢٠٠٦). المنهج التنموي البديل في الاقتصاد الإسلامي - دراسة للمفاهيم والأهداف والأولويات وتحليل للأركان والسياسات والمؤسسات، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الصفدي، حسين محمد، وحمد علي عبد الكريم بني (٢٠١٥). مدى مراعاة مناهج التربية الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي العليا في الأردن لأهداف التنمية المستدامة من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، مجلة جرش للبحوث والدراسات، الأردن، ١٦، ١٧١ - ١٩٤.
- الطرودى، طارق على (٢٠١١). تطوير كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن في ضوء مؤشرات التنمية المستدامة للسكان وقياس فاعليتها في

فاعلية برنامج مقترح في تدريس الجغرافيا قائم على المعايير القومية.....

- اتجاهات الطلبة نحو التربية السكانية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
- عامر، محمود على (١٩٩٩). أساليب تعليم وتعلم الجغرافيا، القاهرة، مكتبة الإخلاص.
- عبد الله، عبد الخالق (١٩٩٣).، التنمية المستدامة والعلاقة بين البيئة والاقتصاد، مجلة المستقبل العربي، (١٦٧)، ١ - ٧٢..
- عبدالعال، ريهام رفعت (٢٠١١). فاعلية وحدة عن التنمية المستدامة بمنهج الجغرافيا قائمة على نموذج إيزنكرافت الاستقصائي لتنمية المفاهيم والاتجاهات نحوها لدى طلاب الصف الأول الثانوي، بحث منشور، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٣٢)، مايو، ١٣٠ - ١٦٣.
- عبد القادر، رباب عادل (٢٠١٦). فاعلية برنامج معرفي/ سلوكي قائم على مبادئ التنمية المستدامة لتحسين مهارات الحياة اليومية لدى التلاميذ الصم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة العريش.
- عبد المنعم، منصور أحمد (٢٠١٥). الجغرافيا في قلب التربية، القاهرة، مكتبة الأنجلو،
- العدوان، زيد سليمان، وداود أحمد عيسى (٢٠١٦). درجة وعي معلمي الجغرافيا لمعايير التنمية المستدامة في الاردن، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٢، ١ - ٥٥
- عليوة، هاله محمد (٢٠١٨). فاعلية وحدة مطورة في الجغرافيا على ضوء التنمية المستدامة لتنمية التحصيل والوعي الاقتصادي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- عمار، عماري (٢٠٠٨). إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها. ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر. ١٠٠ - ١٥٥
- غنيم، عثمان محمد وأبو زنت، ماجدة أحمد (٢٠٠٧). التنمية المستدامة - فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- القرشي، محمد صالح (٢٠١٠). علم اقتصاد التنمية، عمان، دار إثراء للنشر.
- القرشي، مدحت (٢٠٠٧).: التنمية الاقتصادية. الأردن، دار، وائل.

القصاص، محمد علي الخبيري (٢٠١٩). فاعلية برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية قائم على أدوات الجيل الثاني للويب لتنمية الوعي بتحديات التنمية المستدامة والمسئولية الوطنية والاتجاه نحو التعلم الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.

لجنة التعليم الجغرافي التابعة للاتحاد الجغرافي الدولي (٢٠٠٧). إعلان لوسارن حول التعليم الجغرافي من أجل التنمية المستدامة، ترجمة زهير الحلاوي، متاح من خلال، WWW.igu-cge.org/Charters-Pdf

محمد، هبة هاشم (٢٠١٢). برنامج تعلم ذاتي مقترح في ضوء أبعاد التنمية المستدامة للطلاب العلمين بكلية التربية. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية.

مصطفى، عدنان ياسين (٢٠٠٠). التنمية المستدامة بين أيديولوجيا الشمال ومأزق الجنوب، مجلة دراسات في التنمية المستدامة في الوطن العربي، بحوث الندوة الفكرية التي نظمتها قسم الدراسات الاقتصادية، بغداد.

منسي، محمود عبد الحليم والشريف، خالد حسن (٢٠١٤). التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برنامج *SPSS*. الجزء الأول، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٣). المعايير القومية للتعليم في مصر، المجلد الأول، القاهرة. وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥). مصفوفة المدى والتتابع لمعايير ومؤشرات المرحلة الثانوية. القاهرة: مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية.

يونس، إدريس سلطان (٢٠١١). الجغرافيا والإنسان دراسة في تطور علم الجغرافيا وتداعياته التربوية، كلية التربية، جامعة المنيا. <https://kenanaonline.com/users/dredrees/posts/247594>

يونس، إدريس سلطان (٢٠١٥). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم الخدمي في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية الوعي بالتنمية المستدامة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٦٩). ٨٩ - ١٢٠

اليونسكو (٢٠٠٦). التعليم من أجل التنمية المستدامة. منشورات اليونسكو، باريس، متاح في:
<https://ar.unesco.org/themes/ltlym-mn-jl-ltnmy-lmstdm>

ثانياً : المراجع الأجنبية:

- Bagoly-Simo, , P. (2014) : Tracing Sustainability: Education For Sustainable development in the lower secondary geography curricula of Germany, Romania, and Mexico. *International Research in Geographical and Environmental Education*, 23 (2), 126 -141.
- Houtsonen, L. (2004). Introduction: Geographical education for sustainable living. *Geo Journal*, (60), 147 – 148.
- McFarland .Mary A.(2007). How Can Social Studies Teachers Strengthen Assessment Using Standards and Internet Resources. *Principal Leadership*, 7(9), 48-51.
- Sanchez, J. (2011). Teaching geography for a sustainable world: A case study of a secondary school in Spain. *International Geographical Education Online*, 1(2), 158 – 182.
- Smith, M. (2009). *Geography teachers' knowledge and understanding of education for sustainable development and the influence this has on their thinking about their teaching*. ProQuest, UMI Dissertations Publishing, U56179.